ينعكس في نشاطات سفاراتها . ولكن لا بد من الاعتراف بالجهود التي يبذلها ضابط الاتصال في الجامعة العربية . وهي جهود موفقة وناجحة لكنها محدودة . وهي محدودة اولا بسبب عدم وجود ميزانية مستقلة ومهمة للاعلام . وثانيا لان مجلس السفراء العرب هو الذي يقرر في النهاية ويمول المشاريع التي يتقدم بها ضابط الاتصال . وهل من السهل ان يتفق السفراء العرب على موضوع مثل موضوع المقاومة الفلسطينية وخصوصا اذا ما تطرقت النشرة الى علاقات المقاومة مع بعض الدول العربية ؟ الا انه لا بد من الاعتراف بأن ضابط الاتصال قد بذل في مجال الاعلام في السنوات الماضية ورغم كل ما تعرض له من صعوبات جهودا جبارة .

وهناك لجان المناصرة . وهي كثيرة بالرغم من قلة المنتمين اليها . هناك لجنتان في بروكسل . لجنة فلسطين — بروكسل ولجنة مناصرة فلسطين والشعوب العربية ولهذه الاخيرة عدة فروع في مدن عديدة من بلجيكا . وهناك لجنة المناصرة في جامعة لوفان . وقد لعبت في الماضي دورا رئيسيا في الاوساط الطلابية في جامعة لوفان . وكان انشط العاملين فيها من الطلبة الفلسطينيين او العرب . ولكنها تفككت وضعفت في المدة الاخيرة . وهناك ايضا عدة لجان اخرى في المنطقة الفلمنكية او في مدينة ليج لا مجال لذكرها بالتفصيل . ولكن لا بد من ذكر قيام لجان مسيحية اهميتها انها تستطيع التغلغل في اوساط جديدة لا تستطيع اللجان الاخرى الوصول اليها . وقد قام وفد عن اللجان المسيحية في الصيف الماضي بزيارة للشرق الاوسط بالتعاون مع رابطة الخامس من حزيران في بيروت واجرى اتصالات بكل حركات المقاومة .

وكل هذه اللجان نشيطة وتصدر النشرات والبيانات وتبيع الكتب واللافتات والصور عن القضية الفلسطينية . وتبيع كذلك ادبيات حركة المقاومة ومنظمة التحرير والجبهات ومركز الابحاث . وتقيم المحاضرات وتعرض الافلام وتعقد المؤتمرات الصحفية . ولكنها لا تزال ضعيفة ولا اعتقد انها ستقوى في المستقبل . وذلك اولا لانعدام وجود اي تنسيق بين هذه اللجان المختلفة . فكل منها تعمل على حدة . وقد تم عام ١٩٦٩ اقامة لجنة وطنية مهمتها تنسيق النشاط والاعلام . ولكن هذه اللجنة تفككت ولم يبق منها الا اسمها . وكل المحاولات التي بذلت حتى الان لتوحيد هذه اللجان باءت بالفشل. السبب عدم وجود مسؤول فلسطيني قريب منها مؤهل من قبل منظمة التحرير للضغط عليها . ثم ان هناك خلافات شخصية بين المسؤولين عن هذه اللجان لانتمائهم الى احزاب سياسية مختلفة او لجناحين مختلفين من حزب واحد قديم انشق . الا ان هناك محاولة جديدة جدية بالتعاون مع ممثل اللجنة المركزية في باريس لتوحيد الجهود. ونشاطات هذه اللجان محدودة لان اتصالها يقتصر على بعض فئات الطلبة (اليسارية المتطرفة منها بشكل خاص) او العمال (خصوصا العمال العرب من شمال افريقيا) . كما ان انعدام المساعدات المالية لا يسمح لها باصدار نشرات جدية تستحق ان يقرأها المثقفون والعاملون في المجالات الصحفية والسياسية وذلك لانها تظل دعائية وسطحية . ومما يضعف فعاليتها هي انها تصدر عدة نشرات صغيرة . ولو تكاتفت لاصدار نشرة واحدة جدية عميقة ذات مستوى عال لحققت المزيد من الاهداف الاعلامية التي تعجز عن تحقيقها الان . وهذا يعود ايضا الى انعدام التنسيق والى كون كل لجنة تدعم منظمة فلسطينية معينة . ونكون بذلك قد نقلنا خلافات المقاومة الى الساحة الاوروبية . وهذا في نظرنا خطأ فاحش .

واما الطلبة الفلسطينيون فيبذلون جهودا جبارة في مجال الاعلام والتعاون مع اللجان واتحادات الطلاب . الا ان محاولاتهم تظل فردية اولا لقلة عددهم : فمجموع الطلبة الفلسطينيين في بلجيكا لا يزيد على ١٥ طالبا الاكثرية الساحقة منهم لا تتقن اللغة الفرنسية وتنقصها المعلومات والاطلاع الوافي عن تاريخ القضية الفلسطينية وملابساتها وطريقة عرضها على المستمع الغربي . وقد تم تشكيل اتحاد لطلبة فلسطين منذ عامين ولكنه ظل ضعيفا ومنقسما على نفسه لاسباب لا مجال لذكرها هنا . ولذا ظلت كل المحاولات من ناحية الطلبة الفلسطينيين فردية .

الا ان هناك شخصيات عديدة وفي كل المجالات تدعم المقاومة الفلسطينية وتعمل على الدفاع عنها وخصوصا في الاوساط اليسارية والجامعية . ونذكر هنا بعض هؤلاء : الاستاذ مارسيل ليمان وهو استاذ في جامعة بروكسل الحرة ومحرر مجلة